

هل تتغير الشخصية خلال مرحلة الرشد؟

منارة شوقي سليمان
باحثة دكتوراه في علم النفس

بركات حمزة حسن
استاذ علم نفس-آداب المنيا

ملخص البحث

يحاول الباحثان فحص مدى تغير الشخصية بتغير الفترة الزمنية في مرحلة الرشد على مدى ثلاث عقود، وذلك على مستويين للشخصية: مستوى المجالات (domains) ، ومستوى الجوانب (facets). أجريت الدراسة على عينة من الراشدين (415) تراوحت أعمارهم من 20- 50 عام، واستخدمت مقياس العوامل الستة للشخصية (HEXACO)، وعشرة مقاييس للجوانب من مقياس أومني (OMNI) لسمات الشخصية، أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه توجد بعض التغيرات على مستوى السمات في مرحلة الرشد باختلاف المرحلة العمرية، حيث توجد فروق على مستوى المجالات والأوجه بالنسبة لمجالى "الانبساطية" و"التفتح على الخبرة"، في حين ظهرت فروق بين الفئات العمرية على مستوى مجال "الالتزام" ولم تظهر على مستوى الوجه "الواجب". كما توجد فروق على مستوى الأوجه فقط بالنسبة لمجالات "العصائية"، و"السماحة"، و"التواضع-الأمانة"

المقدمة

هل تتغير الشخصية مع التقدم في العمر، بمعنى هل تختلف شخصية المراهقين أو الشباب عن شخصية الراشدين أو الكبار، لقد أدى اهتمام العلماء بتلك المسألة إلى بروز التساؤل: كيف يمكن أن تختلف شخصية البالغين العاديين في منتصف العمر عن شخصية الشباب الراشدين العاديين؟ وعن شخصية المراهقين العاديين؟ تتعلق هذه الأسئلة بالفروق في متوسط سمات الشخصية لدى فئات عمرية مختلفة، والتي تحدث عندما يختلف متوسط الدرجة على السمة بوصفها دالة للعمر.

لقد فحصت الكثير من الأبحاث مؤخرًا الفروق العمرية في سمات العوامل الخمسة الكبرى: الانبساطية، السماحة، الالتزام، العصائية، والانفتاح على الخبرة، وازداد اهتمام العلماء في العقدين الأخيرين بنمو الشخصية على مستوى المتوسطات التي يحصل عليها الفرد على السمات أو الأبعاد، مع ظهور العديد من الدراسات العرضية cross-sectional (Allik, et.) longitudinal (al, 2009); Srivastava; John; Gosling & Potter, 2003; Terracciano, McCrae, Brant, & Costa, 2005; Roberts, Walton, & Viechtbauer,)

(2006; Soto; John; Gosling & Potter, 2011). ، وانتهت أغلب الدراسات إلى نتائج غير حاسمة فيما يتعلق بثبات الشخصية أو تغيرها مع التقدم في العمر. على جانب آخر، منذ ظهور فكرة الأبعاد الخمسة للشخصية في العقد الأخير من القرن الماضي، وازدياد الاهتمام بتطبيق وتطوير المقياس الذى أعده كوستا وماكرى McCrae & Costa حدثت تطورات عديدة منها ظهور صور مختصرة للمقياس أكثرها انتشارا النسخة التى تتضمن 44 بندا والنسخة شديدة الاختصار التى تتضمن 20 بندا، وأيضا محاولات التمييز بين العوامل الخمسة الكبرى أو المجالات domains وبين السمات التى تندرج تحتها أو الأوجه facets، كما ظهرت نماذج أخرى تحاول اختزال الشخصية فى عاملين أو حتى فى عامل واحد مقابل جهود سارت فى الاتجاه الآخر حيث جعلت عوامل الشخصية سبعة أو ستة. ومن أشهر النماذج التى تعتمد على ستة عوامل لقياس الشخصية نموذج HEXACO والذى يتضمن 60 بندا، وهو بدوره تعرض لمحاولات اختزال لتقليل عدد البنود -على غرار المحاولات التى حدثت للعوامل الخمسة- لكى تكون 24 بحيث يتم قياس كل عامل بأربعة بنود فقط (Sibley et al, 2011).

لم يقتصر ظهور نموذج العوامل الخمسة على حدوث تفاعل على مستوى كم أو حجم الأبعاد أو السمات، بل امتد الأمر لكى يصبح منحى سيكومتري تحاول بعض المقاييس الأخرى أن تتبناه عند التصدي لبناء مقاييس للشخصية، بعبارة أخرى أصبح نموذج العوامل الخمسة إطار مرجيا لطائفة كبيرة من المقاييس.

ومن المقاييس التى تم بناءها على أسس التصور النظرى للعوامل الخمسة-وتعديلاتهما- مقياس OMNI لقياس الشخصية (Loranger, 2001) الذى يقيس الشخصية من خلال 35 مقياسا فرعيا لسمات الشخصية (25 لقياس الشخصية العادية، و10 لقياس اضطرابات الشخصية) ويتم اختزال المقاييس التى تقيس السمات فى سبعة عوامل.

وانطلاقاً مما سبق، يحاول الباحثان اختبار فرضية حدوث تغير في الشخصية مع التقدم في العمر من خلال المقارنة بين فئات عمرية مختلفة في مرحلة الرشد، وذلك على مستوى العوامل أو المجالات بمقياس العوامل الستة، وعلى مستوى السمات أو الأوجه ببعض مقاييس OMNI.

مشكلة الدراسة

تشير البيانات المتاحة أنه منذ بزوغ الرشد وحتى منتصف العمر يبدو أن بعدى الالتزام والسماحة ترتفع بارتفاع السن، وتميل العصائية للانخفاض مع تقدم السن، في حين أن الانبساطية والانفتاح على التجربة لا تتغير تغيراً ملحوظاً (Allemand, Zimprich, & Hendricks, 2008; Denissen, Geenen, van Aken, Gosling, & Potter, 2008; Donnellan & Lucas, 2008; Roberts, Walton, & Viechtbauer, 2006; Terracciano, McCrae, Brant, & Costa, 2005) وبذلك توفر هذه الدراسات صورة عامة حول الفروق بين متوسطات الفئات العمرية في سمات الشخصية. ومع ذلك توجد حاجة إلى المزيد من العمل حتى تكتمل الصورة.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى فحص التغيرات في الشخصية التي تصاحب التغير في العمر، وذلك:

- 1- على مستوى العوامل: الممثلة في مقياس العوامل الستة للشخصية (HEXACO).
- 2- على مستوى السمات: الممثلة في بعض سمات الشخصية التي يتضمنها مقياس أومني (OMNI) للشخصية.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى كونها من الدراسات المحلية والأقليمية الأولى التي تتصدى لفحص مسألة مدى حدوث تغيرات في الشخصية على مستويين:

- 1- مستوى أعلى (أو ما يطلق عليه high order) ممثلاً في العوامل الستة للشخصية المشتقة من مقياس (HEXACO). ترجع نشأة هذا المقياس إلى وجود عدد هائل من مقاييس التقرير الذاتي للشخصية قائمة على افتراض أن الأشخاص يتصفون بأنماط مستقرة، وواضحة، وذات قيمة في تغيير أفعالهم، وأفكارهم ومشاعرهم عبر الأنواع المختلفة من المواقف، عندئذ

تعطى العلاقات الموقفية السلوكية نوعاً من التوقع السلوكي للشخصية. لقد حددت البحوث السابقة خمسة عوامل واضحة مميزة، أو حزم متسعة من السمات المترابطة، والميول التي شكلت أبعاداً واضحة كاملة للشخصية، وهذه الأبعاد قدم تم توليفها وتنظيمها في إطار عام من "قبل جولدربرج" (Goldberg, 1981) الذي صاغ مصطلح العوامل الخمسة الكبرى، والذي تم تطويره على مدى عقد من الزمن أسفر عن ظهور المقياس الأشهر لكوستا وماكري، واستمر التنقد والتقيح حتى قدم "أشتون ولي" (Ashton and Lee, 2001; 2007; 2009) نموذجاً ممتداً يسمى العوامل الستة أو (HEXACO) والذي يضيف بُعداً إضافياً للعوامل الخمسة، وهو بعد الأمانة-التواضع. ويعد لفظ (HEXACO) هو اختصار للأحرف الأولى للأبعاد الستة للشخصية، (H) الأمانة-التواضع، و (E) الانفعالية، و (X) الانبساطية، و (A) السماحة، و (C) الالتزام، و (O) التفتح على الخبرة

2- مستوى فرعي (sub) لسمات الشخصية والذي يتمثل في سمات الشخصية التي يقيسها مقياس (OMNI).

مفاهيم الدراسة

أولاً: العوامل الستة للشخصية:

1- الإنفعالية (أو العصابية) emotionality: يشعر الأشخاص ذوي الدرجات المرتفعة على الانفعالية بالخوف من الأخطار المادية ويشعرون بالقلق كاستجابة لضغوط الحياة، كما يشعرون بالحاجة على المساندة العاطفية من الآخرين، ويشعرون بالتعاطف والتعلق العاطفي مع الآخرين، على العكس من ذلك لا يرتدع الأشخاص الذي يحصلون على درجات منخفضة على هذا المقياس من احتمال الأذى الجسدي، ويشعرون بالقليل من القلق حتى في المواقف العصبية، ولا يوجد لديهم حاجة كبيرة لتبادل مخاوفهم مع الآخرين، ويشعرون بأنهم منفصلون عاطفياً عن الآخرين.

2- الانبساطية Extraversion: تكون مشاعر الأشخاص الذين على درجات مرتفعة على هذا المقياس إيجابية تجاه أنفسهم, ويشعرون بالثقة عندما يقودون أو يتصدون لجماعات من الناس, ويتمتعون بالتواجد في التجمعات والتفاعلات الاجتماعية, ولديهم مشاعر إيجابية من الحماس والطاقة. على العكس من ذلك, فإن الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة على هذا المقياس, يعتبرون أنفسهم غير اجتماعيين, ويشعرون بالحرج عندما يكونوا مركز الاهتمام الاجتماعي, وغير مباليين بالأنشطة الاجتماعية, ويشعرون بأنهم أقل حيوية وتفاؤلاً من الآخرين .

3- السماحة Agreeableness: يقوم الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا المقياس بالعفو عن الآخرين الذين يرتكبون أخطاء بحقهم, ويتساهلون في الحكم على الآخرين, وهم على استعداد لتقديم تنازلات, والتعاون مع الآخرين, ويمكنهم التحكم بسهولة في أعصابهم. على العكس من ذلك, يحمل الأشخاص الذين يعانون من درجات منخفضة على هذا المقياس ضغينة ضد أولئك الذين أضروا بهم, ويكونوا أكثر انتقاداً لأوجه القصور لدى الآخرين, وأكثر عناداً في الدفاع عن وجهة نظرهم, ويشعرون بالغضب بسهولة كاستجابة لسوء المعاملة.

4- الالتزام (الاجتهاد) Conscientiousness: يقوم الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا المقياس بتنظيم وقتهم وتنظيم الأماكن المحيطة بهم, ويعملون بطريقة منظمة لتحقيق أهدافهم ويسعون للتأكيد من الدقة والكمال في المهام التي يقومون بها, ويدرسون الأمور بعناية قبل اتخاذ القرارات. على العكس من ذلك يميل الأشخاص منخفضي الدرجات, إلى أن يكونوا غير مباليين بما يحيط بهم أو بوضع جداول زمنية منتظمة, ويتجنبون المهام

الصعبة, ويقبلون العمل الذى يحتوى على بعض الأخطاء. ويتخذون القرارات باندفاعية أو مع قليل من التفكير.

5- الانفتاح على الخبرة Openness to Experience: يستغرق الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية على هذا المقياس الانفتاح على الخبرة فى مجال الفن والطبيعة, ويكونون فضوليين حول مختلف مجالات المعرفة, ويستخدمون خيالهم بحرية فى الحياة اليومية, ويهتمون بالأفكار المجردة غير المألوفة, والعكس من ذلك لدى منخفضى الدرجات على هذا المقياس فهم غير مباليين بالأعمال الفنية, ولا يشعرون بالفضول الفكرى إلا قليلا, ويتجنبون المساعى الإبداعية, ويشعرون بدرجة منخفضة من الانجذاب تجاه الأفكار غير التقليدية.

6- الأمانة- التواضع Honesty- Humility: يتجنب الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية جدا على مقياس الأمانة والتواضع التلاعب بالآخرين لتحقيق مكاسب شخصية, ويشعرون بإغراء قليل لكسر القواعد, ولا يهتمون بجمع الثروة أو التمتع بالكماليات الفخمة, ولا يشعرون أنهم يستحقون مكانة اجتماعية مرتفعة. على عكس من ذلك, فإن الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة جدا على هذا المقياس يتملقون الآخرين للحصول على ما يريدون, ويميلون إلى كسر القواعد من أجل الربح الشخصى, وبدافع الكسب المادى, ويشعرون شعورا قويا بأهمية الذات.

ثانيا: السمات:

تم اختيار عشرة سمات من مقياس OMNI الذى يتضمن 25 مقياس للشخصية لكونها ترتبط بموضوع بحث الدكتوراه الذى تعده الباحثة الثانية، وهذه السمات هى:

1- المحافظة على التقاليد conventionality: يتمسك الحاصلين على درجات مرتفعة بالتقاليد والقيم الاجتماعية المحافظة. ويميل الحاصلين على درجات منخفضة بمناقشة القيم التقليدية وتحدى الوضع الراهن. يجب أن توضع فى الاعتبار الخلفية الثقافية للفرد عند تفسير الدرجة على هذا المقياس لأن معايير هذا المقياس تعكس وجهات النظر الأمريكية الحالية.

2- الإحساس بالواجب dutifulness: يكون لدى الحاصلين على درجات مرتفعة إحساس بالمسؤولية، ويتميزون بالاجتهاد والمثابرة فى العمل. وهم عادة أوفياء، وضميرهم حى، ويعتمد عليهم. أما الحاصلين على درجات منخفضة فهم لا يعتمد عليهم، ويفتقدون العزيمة والجد والتفانى.

3- المرونة flexibility: يتمتع الحاصلين على درجات مرتفعة بوجه عام بدرجة عالية من التكيف ويكونون متعددي المهارات ويتقبلون التغيير. ويميل الذين يحصلون على درجات منخفضة للجمود وعدم المرونة والعناد

4- العدائية hostility: يميل الحاصلين على درجات مرتفعة لانتقاد الآخرين، والخط من قدرهم، ومهاجمتهم. وعادة ما يميل الحاصلين على درجات منخفضة للطف والطيبة ولا يميلون لمعاداة الآخرين.

5- البساطة modesty: يميل الحاصلين على درجات مرتفعة للتواضع والبساطة وعدم الاستعراضية. يميل الحاصلين على درجات منخفضة للتفاخر والمباهاة، والغرور، وإضفاء الأهمية على أنفسهم

6- الإخلاص sincerity: عادة ما يرتبط الحاصلين على درجات مرتفعة بالآخرين بشكل حقيقى وأمين بدون أن يكونوا مخادعين أو انتهازيين. ويميل الحاصلين على درجات منخفضة لأن يكونوا مخادعين وماكرين، ويستغلون الآخرين أو يستفيدون منهم.

7- الاجتماعية sociability: يميل الحاصلين على درجات مرتفعة لأن يسعوا للاقتراب من الناس ويستمتعوا بكونهم معهم ويتحدثون معهم، وذلك بشكل فردي (التواجد مع فرد آخر) أو بشكل جماعي (التواجد مع جماعات). ويميل الحاصلين على درجات منخفضة لأن يكونوا منعزلين، متحفزين، ومنسحبين اجتماعيا.

8- الاعتماد على الذات self-reliance: عادة ما يكون الحاصلين على درجات مرتفعة قادرين على التعامل مع متطلبات الحياة اليومية دون الاستعانة المتكررة بالآخرين لكي يساعدهم أو ينصحوهم أو يطمئنوهم. ويميل الحاصلون على درجات منخفضة لأن يكونوا عاجزين أو عديمو الحيلة، ويعتمدون بشدة على الآخرين من أجل المساعدة والدعم.

9- التسامح tolerance: عادة ما يكون الحاصلين على درجات مرتفعة متفتحو الذهن ويحترمون التنوع الثقافي وأنماط الحياة الأخرى التي تختلف عنهم. وغالبا ما يكون الحاصلين على درجات منخفضة غير متسامحين تجاه التنوع ووجهات النظر الأخرى. ويمكن أن يكونوا متعصبين ومتحيزين

10- الثقة في الآخرين trustfulness: بوجه عام، يعتقد الحاصلين على درجات مرتفعة بأن الناس مخلصون وطيوبون بطبيعتهم. ويميل الحاصلين على درجات منخفضة لأن يكون متوجسين من الآخرين، ومتشككين في نواياهم

الإطار النظري

الفروق بين الفئات العمرية في الشخصية على مستوى الجوانب Facets المندرجة تحت

العوامل الخمسة الكبرى

يتضمن كل مجال domain من العوامل الخمسة الكبرى العديد من السمات الأكثر تحديدا، والتي غالبا ما يشار إليها باسم "جوانب Facets" (Costa & McCrae, 1995; John et al.) (2008) على سبيل المثال، يشمل مجال الالتزام سمات أكثر تحديدا وهي الانتظام orderliness والانضباط الذاتي self-discipline، وسمات أخرى (Roberts, Chernyshenko, Stark & Goldberg, 2005) ترتبط هذه السمات التي تنتمي لنفس المجال مع بعضها البعض لدى كل

الأشخاص: فمن المرجح أن نجد الشخص المنظم يتمتع بالانضباط الذاتي أيضا. ومع ذلك، هذه الارتباطات ليست تامة أو ما يقرب من ذلك، حيث تكون قيم الارتباطات عادة ما تدور في المتوسط حول 0.40. في الواقع، لقد أظهرت البحوث السابقة أن التمييز بين جوانب نفس المجال في الشخصية أمر مهم لأن كل وجه من الوجوه

يقدم معلومات فريدة عن الشخصية (Costa & McCrae, 1995; McCrae & Costa, 1992)، وتتنبأ هذه المعلومات الفريدة بمجموعة متنوعة من السلوكيات الهامة والأحداث الهامة في الحياة تتجاوز مستوى التنبؤ الذي توفره المجالات الخمسة العريضة للشخصية. على سبيل المثال، ترتبط الأوجه الفردية التي تندرج تحت العوامل الخمسة الكبيرة مع التحصيل الدراسي (O'Connor & Paunonen, 2007) واستهلاك وتعاطي الكحول (Ruiz, Pincus, & Dickinson, 2003) والسلوك المنحرف (Heaven, 1996)، ودقة شاهد العيان والإيجاء (Liebman et al., 2002) والرضا عن الحياة (Herringer, 1998)، واضطرابات الشخصية (Samuel & Widiger, 2008)، والعديد من السلوكيات الأخرى (Ashton, Jackson, Paunonen, Helmes, & Rothstein, 1995; Paunonen & Ashton, 2001)

تدعم النتائج المتوافرة عدة استنتاجات حول الفروق العمرية في سمات الشخصية من مرحلة الطفولة المتأخرة وحتى منتصف العمر، وذلك في ضوء مجالات العوامل الخمسة الكبرى وجوانبها الأكثر تحديدا، كما أنها تسلط الضوء على بعض القضايا الرئيسية التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة.

الفروق العمرية في سمات الشخصية عبر مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة، كيف تختلف مستويات مجالات وجوانب العوامل الخمسة الكبرى في مرحلة الطفولة والمراهقة؟ أظهرت النتائج أن السماحة، والالتزام وجوانبها الأكثر تحديدا تكون في شكل خطى منحنى curvilinear، وذات اتجاهات غير ثابتة nonmonotonic مع السن، حيث تكون الاتجاهات سلبية في مرحلة الطفولة المتأخرة وحتى مرحلة المراهقة المبكرة، ثم تظهر الاتجاهات الإيجابية في مرحلة الرشد. أظهر الانبساط اتجاهها سلبيا في مرحلة الطفولة المتأخرة وحتى مرحلة المراهقة.

وعلى مستوى الجوانب تشير التحليلات إلى أن هذا يرجع أساسا إلى الفروق العمرية النشاط أكثر من كونها ترجع للتوكيدية.

اختلفت اتجاهات السن بالنسبة للعصابية أو الانفتاح على الخبرة سواء على مستوى النوع أو الجانب facet. بالنسبة لمجال العصابية، أظهرت جوانب القلق والاكتئاب اتجاهات إيجابية ملحوظة من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقة بين الإناث، وأظهر القلق - وليس الاكتئاب - اتجاهها سلبيا في سنوات الدراسة الجامعية. في المقابل، بين الذكور، أظهر القلق اتجاهها سلبيا في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة، في حين أظهر الاكتئاب اتجاهها ثابتا. وبين كل من الذكور والإناث، أظهر الانفتاح على الأفكار اتجاهها سلبيا في مرحلة المراهقة، ثم اتجاه إيجابي عبر سنوات الدراسة الجامعية. في المقابل، أظهر الانفتاح على الجماليات اتجاهها إيجابيا من مرحلة الطفولة المتأخر إلى مرحلة بزوغ الرشد بين الذكور فقط.

من استقراء النتائج السابقة، تشير هذه النتائج إلى أن مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة هي الفترات الرئيسة لفهم الفروق العمرية في سمات الشخصية عبر مدى الحياة life span، على الرغم من أننا نعترف بأن حالة عدم اليقين للنتائج الحالية تظهر بشكل أكبر في السن المبكرة، نتيجة لزيادة مستوى خطأ القياس. لقد أظهرت بعض السمات فروق عمرية كبيرة فقط عبر مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة، وأظهر البعض الاتجاهات أكثر وضوحا، وأظهر البعض اتجاهات منحنية على الاتجاهين المتعاكسين في أعمار مختلفة.

وعلاوة على ذلك، فإن العديد من هذه الأنماط الخطية المنحنية، بما في ذلك الخاصة بالسماحة والالتزام والانفتاح على الخبرة، توضح أن الفروق العمرية في سمات الشخصية عبر العمر لا تمثل ببساطة اتجاهها رتبيا نحو تكيف نفسي متزايد بدلا من ذلك، فإنها تشير إلى أن التغيرات البيولوجية الاجتماعية والتحديات في المراهقة المبكرة غالبا ما يرافقها اتجاهات شخصية سلبية.

على سبيل المثال، وجدت بعض الدراسات اتجاهات سلبية في الانفتاح على الخبرة في مرحلة المراهقة المبكرة (De Fruyt et al., 2006) في حين وجدت دراسات آخري اتجاهات إيجابية من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد المبكر (McCrae et al., 2002) كلتا المجموعتين من النتائج متسقة مع الحقائق التي تظهرها دراسة سوتو وآخرون (Soto; John; Gosling & Potter, 2011) حيث أن الانفتاح يظهر نمط خطى منحني من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة الرشد المبكر، مع الاتجاه السلبي في سن مبكرة والاتجاه الإيجابي في الأعمار المتقدمة. هذه الاتجاهات المنحنية قد تساعد أيضا في تفسير لماذا اقترحت تحليلات بعدية meta-analysis حديثة أن اتجاهات المستوى المتوسط للسن لمجالات العوامل الخمسة الكبرى قد يكون أقل وضوحا في سن المراهقة وبالتحديد الأعمار (10-18) عنها عبر مرحلة الرشد المبكر وبالتحديد الأعمار (22-30) (Roberts et al., 2006; Costa & McCrae, 2006) على سبيل المثال، فإن الاتجاهات السنوية السلبية في المتوسطة مرحلة المراهقة المبكرة مع الاتجاهات الإيجابية في مرحلة المراهقة المتأخرة يؤدي إلى استنتاج مفاده أن لم يكن هناك سوى فروق عمرية متواضعة عموما. (Soto et al, 2011)

كيف تتطور الشخصية عبر مرحلة الرشد؟ كما ذكرنا من قبل، فحصت الكثير من الدراسات مؤخرا الفروق العمرية على مستوى المتوسطات في مجالات السمات الخمسة الكبرى: الانبساطية، السماحة، والالتزام، العصابية، الانفتاح على الخبرة ومع ذلك، ما زالت تثار تساؤلات جديدة، ومنها: هل يمكن للمجالات الخمسة الكبرى وحدها الإحاطة بكل المعلومات المفيدة حول الفروق العمرية في سمات الشخصية، أو هل تقوم الأوجه الأكثر تحديدا التي تندرج ضمن هذه المجالات واسعة في بعض الأحيان بالكشف عن اتجاهات تغير عمرية مختلفة تماما عن الصورة التي نحصل عليها على مستوى المجالات.

كما يوجد سؤال آخر يتعلق بالعمليات السببية: هل يتأثر نمو شخصية الراشدين في الغالب على نطاق واسع بالآليات العاملة التي تؤثر في نفس الوقت في المجالات الخمسة الكبار

المتعددة والجوانب المكونة لها، أو بالآليات التي تعمل بشكل ضيق التي يؤثر كل واحد منها في مجال واحد فقط ، أو حتى في وجه واحد؟

فيما يتعلق باتجاهات السن بالنسبة للسّمات على مستوى الوجه facet، لقد أصبح من المتفق عليه أن كل مجال عريض من المجالات الكبيرة الخمسة يستوعب عددا من السّمات الشخصية الأكثر تحديدا، التي غالبا ما يشار إليها بمصطلح جوانب facets (McCrae & Costa, 2004; John, Naumann, & Soto, 2008) على سبيل المثال، يتضمن نطاق الانبساطية -الواسع- جوانب سمات التوكيدية والعشرة، وغيرها. يوجد تباين مشترك لهذه الأوجه مع بعضها البعض لدى مختلف الأفراد: معظم الناس التوكيديين يكونون أيضا لديهم نزعات للعشرة الاجتماعية.

ومع ذلك يكون هذا التباين المشترك هو أبعد ما يكون عن الكمال، حيث يتراوح الارتباط بين جوانب نفس المجال عادة في المتوسط بنحو 0.40 (Soto & John, 2012) وعلاوة على ذلك، أظهرت الأبحاث السابقة أن الجوانب الفردية تتنبأ بمجموعة فريدة متنوعة من السلوكيات والنتائج تتجاوز مستوى التنبؤات التي توفرها المجالات العريضة الخمس نفسها. (O'Connor & Paunonen, 2007; Samuel & Widiger, 2008)

ولأن سمات أوجه محددة تتضمن معلومات شخصية فريدة من نوعها، من المهم أن نتساءل عما إذا كانت الجوانب داخل كل مجال من المجالات الخمسة الكبرى تظهر أنماط مماثلة أو أنماط مختلفة من النمو. إذا تبين أن جوانب نفس المجال لها اتجاهات عمرية متشابهة جدا، فهذا من شأنه أن يشير إلى أن جميع المعلومات ذات الدلالة عن النمو المعياري لسّمات الشخصية يمكن الحصول عليها من خلال المجالات نفسها. وعلى العكس، إذا تبين أن جوانب نفس المجال أحيانا تكون لها اتجاهات مختلفة تماما، فقد يدل هذا على أن الفهم الكامل لنمو الشخصية يتطلب النظر في سمات الأوجه الأكثر تحديدا "التي تندرج تحت" المجالات الواسعة.

وعلى الرغم من الكثير من البحوث التي أجريت مؤخرا لبحث الفروق العمرية على مستوى متوسطات مجالات العوامل الخمس الكبرى، لا نجد سوى حفنة صغيرة من الدراسات التي

بمحت هذه الاختلافات على مستوى الأوجه. وتشير الأدلة القليلة المتاحة، أنه في بعض هذه المجالات على الأقل تظهر الأوجه المختلفة اتجاهات عمرية مختلفة، على سبيل المثال، ميز التحليل البعدى للتغيرات على مستوى المتوسط في سمات الشخصية بين الهيمنة الاجتماعية (التوكيدية والثقة الاجتماعية) والحيوية الاجتماعية (العشرية والانفعالية الإيجابية) وهي جوانب تندرج تحت مجال الانبساطية. (Roberts et al., 2006) وأشارت نتائجها إلى أن هذه الأوجه أظهرت اتجاهات عمرية على مستوى المتوسط مختلفة جدا عبر مرحلة الرشد: تزداد مستويات الهيمنة الاجتماعية من بداية الرشد في وقت مبكر حتى منتصف العمر، في حين تنخفض مستويات الحيوية الاجتماعية تدريجيا مع التقدم في السن.

وبالمثل، بحثت دراسة عرضية cross-sectional أخيرة الفروق العمرية في جوانب الالتزام (جاكسون وآخرون، 2009) وأشارت النتائج التي تم الحصول عليها من عيّنتين أن المستويات المتوسطة من الاجتهاد، السيطرة على الانفعالات، والموثوقية reliability تزداد بشكل كبير من الرشد المبكر حتى منتصف العمر، في حين أن مستويات الانتظام orderliness لم يحدث لها ذلك.

وماذا عن غيرها من المجالات الخمسة الكبار؟ فحصت دراسة طولية لتيراشيانو وآخرون (Terracciano et al., 2005) الفروق العمرية على مستوى المتوسط لسمات الأوجه الثلاثين التي يقيسها المقياس المنقح الذى وضعه كوستا وماكرى (NEO PI-R; Costa & McCrae, 1992) وتناولت دراسة أخرى (Soto et al., 2011) الفروق العمرية في المقياس ذو الجوانب العشرة للعوامل الخمسة الكبرى (BFI; John, Donahue, & Kentle, 1991; Soto & John, 2009a) وذلك باستخدام بيانات من عينة مقطعية كبيرة جدا، وجدت كل من الدراستين أنه في معظم المجالات أظهرت الجوانب المختلفة اتجاهات عمرية مختلفة تماما.

وكانت بعض هذه الاتجاهات على مستوى الأوجه متفقة مع نتائج "روبرتس وآخرون". (Roberts et al., 2006) و"جاكسون وآخرون" (Jackson et al., 2009) ولكن البعض الآخر لم يكن كذلك.

على سبيل المثال، في مجال الالتزام وجد سوتو وآخرون (Soto et al., 2011) اتجاهها إيجابيا للسن بالنسبة لسمة الانضباط الذاتي Self-Discipline في مقياس BFI وذلك على غرار جانب السيطرة على الانفعالات الذي يقاس عند جاكسون وآخرون، (Jackson et al., 2009) ولكن تيراشيانو وآخرون (Terracciano et al., 2005) لم يجدوا اتجاهها مماثلا للانضباط الذاتي الموجود ب NEO PI-R. واتفاقا مع جاكسون وآخرون (2009) لم تجد أى دراسة اتجاه إيجابي للمقياسين على مستوى الجوانب.

بالنسبة لمجال الانبساطية، وجد تيراشيانو وآخرون (Terracciano et al., 2005) اتجاه سلبي دال للسن على واحد من اثنين من الجوانب NEO PI-R ذات الصلة بكل وضوح بالحيوية الاجتماعية (الانفعالات الإيجابية Positive Emotions)، ولكن ليس للطرف الآخر (العشرة Gregariousness)، ولم يجد "سوتو" وآخرون (2011) اتجاه السلبي للعشرة الموجودة في BFI. وعلاوة على ذلك، لم تجد أى من الدراستين اتجاه إيجابي للمقياسين الذين يقيسان جوانب التوكيدية.

لقد أظهرت العديد من الدراسات في سياق نموذج العوامل الخمسة للشخصية (FFM) حدوث تغيرات في الشخصية عبر مسار الحياة. وعلى الرغم من أن هذه التغيرات تحدث بمعدلات مختلفة، فإنها تبدأ في مرحلة الطفولة، حتى سن الشيخوخة، ويمكن أن يكون لها تأثيرات مختلفة حسب النوع (Martin & Costa, 2005; Roberts & Mroczek, 2008; Srivastava, John, Gosling, & Potter, 2003) وباختصار، فقد ذكرت هذه الدراسات أساسا حدوث انخفاض مرتبط بالعمر في عامل (مجال) العصائية وزيادات مرتبطة بالعمر في عامل السماحة وذلك منذ الرشد المبكر حتى سن الشيخوخة (Vigil-Colet; Morales-Vives & Lorenzo-Seva, 2013). على مستوى العوامل (المجالات) الخمس الكبرى، بعض هذه الآثار هي آثار شاملة والبعض الآخر في جوانب facets معينة من المجال (Soto et al., 2011; Terracciano et al., 2005). وعلى الرغم من تفسير هذه التغيرات من حيث حدوث تنظيم انفعالي أفضل وزيادة في النضج، اقترح "سوبلت سيلتوس" (Soubelet and Salthouse, 2011)

أنها قد تعكس آثار حدوث تغيرات في المرغوبية الاجتماعية (SD) مرتبطة بالعمر في أبعاد معينة من الشخصية، لأنها تعتمد على البيانات مأخوذة بطريقة التقرير الذاتي self-reported. وغالبا ما يتم رصد آثار التغيرات في المرغوبية الاجتماعية المرتبطة بالسن، ويبدو أنه يوجد اتجاهها بين كبار السن في تقديم أنفسهم بشكل إيجابي، وبهذه الطريقة يكون لديهم درجات أعلى في المرغوبية الاجتماعية مقارنة بالشباب والراشدين في منتصف العمر. (Dijkstra; Smit & Comijs, 2001 ; Stoeber, 2001)

ويبدو أيضا أن هذه الآثار ذات حجم كبير، فعلى سبيل المثال، ذكر ستوبر (2001) أن الدرجات على مقياس المرغوبية الاجتماعية - 17 ومقياس مارلو- كراون عن المرغوبية (MCDS; Crowne & Marlow, 1960)، تزداد من سن 18 حتى سن 89، حيث تظهر فروق بين المجموعات كبار السن والشباب بانحرافات معيارية مقدارها 1.75. (Vigil-Colet; Morales-Vives & Lorenzo-Seva, 2013)

الدراسات السابقة

قبل المضي في التركيز على عوامل الشخصية ينبغي الإشارة إلى وجود تأكيدات على الأساس البيولوجي للشخصية في مختلف مراحل العمر. (Jang; Livesley & Vernon, 1996) مما قد يفسر وجود تباينات في نتائج الدراسات التي لا تضع هذا العامل في الحسبان.

أشارت دراسة "كوستا وماكراي" (Costa & McCrae, 1994)، في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى تأثير عوامل الشخصية بالتغير في العمر، أجريت الدراسة على عينتين. الأولى راشدين يتراوح أعمارهم من (35-84)، والثانية من طلاب الجامعة من (18-22) عام، وعند مقارنة سمات الشخصية بين العينتين، أظهرت النتائج أن طلاب الجامعة أكثر (عصابية، وانبساطية، وتفتح على الخبرة)، أما كبار السن فهم أكثر سماحة والتزام.

على عينة قوامها (7363) من المفحوصين من ألمانيا، وإيطاليا، والبرتغال، وكرواتيا، وكوريا الشمالية، وتراوح عمر العينة من (18:70) عام، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس العوامل الخمسة للشخصية (ماكراي وكوستا، 1992). يزيد عامل الالتزام والسماحة من بدايات الرشد وحتى سن الخمسين، بينما لا تتغير أبعاد الشخصية: العصابية والانبساطية والتفتح على

الخبرة مع تغير العمر, هذا ما أشارت إليه دراسة "ماكرای وكوستا" (McCrae & Costa, 1999).

وفي محاولة للإجابة عن نفس السؤال: هل تتغير سمات الشخصية مع تغير العمر؟ تصدت دراسة " برنج" وآخرون (Branje, Lifshout, Gerris, 2007), لهذا السؤال حيث طبقت مقياس العوامل الخمسة "ماكرای وكوستا", على عينة من الأبناء ووالديهم (الأمهات, والآباء) وبلغ عدد العينة 288 مشارك (11 - 15 عام), بينما تراوح عمر الوالدين من (41-44), مستخدمين وأظهرت نتائج الدراسة أن سمات الشخصية تظل ثابتة ومستقرة فيما عدا الثبات الانفعالي والالتزام يزيد في مرحلة الرشد.

على عینتين قامت دراسة دونيلان ولوكاس (Donnellan & Lucas, 2008) بهدف فحص العلاقة بين متغير العمر والشخصية, الأولى بلغ عددها 14039 متطوع من بريطانيا, والثانية 2052 مشارك من ألمانيا, وتراوح عمر العينتين (من 16-18 عام), مستخدمين مقياس العوامل الخمسة لجون وسريفستفا (John & Srivastava, 1999). وأظهرت نتائج الدراسة أن عوامل الشخصية (العصابية, والانبساطية, والتفتح على الخبرة) لم يتأثروا بتغير العمر, بينما عامل الالتزام والسماحة ارتفعا في منتصف العمر.

اهتمت دراسة اليمند وآخرون (Allemand, Zinmrich, Hendriks, 2008) بالبحث في علاقة الشخصية بتغير العمر, على عينة مكونة من (2494) متطوع هولنديين, تراوحت أعمارهم من 16-91 عام, وتمثلت أداة الدراسة في مقياس العوامل الخمسة للنسخة الهولندية (Hendriks & Hofstee, 1999), وأدلت النتائج أنه لا توجد فروق بصفة عامة في سمات الشخصية أثناء مراحل العمر المختلفة, ولكن بصفة خاصة يكون الأشخاص أكثر سماحة والتزاما في أواخر الأربعينيات من العمر.

قامت دراسة سوتو وجون (Soto & John, 2009) على المتحدثين باللغة الإنجليزية عبر شبكات النت من مختلف البقاع, بلغ عدد عينة الدراسة (1.267.218) مشارك, من عمر (65:10) عام, وكان متوسط أعمارهم (25.7) عام, وانحراف معياري سجل (10.9),

65% إناث، وتم تطبيق مقياس العوامل الخمسة (BFI)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عامل السماح والالتزام لا يظهرون بصورة واضحة خلال مرحلة الطفولة وإنما بوضوح في بدايات مرحلة الرشد (18 عام فيما فوق)، ويظهر عامل العصائية والتفتح على الخبرة بداية من الطفولة المتأخرة (10:12) عام.

هدفت دراسة بليدورن وآخرون (Bleidorn; Kandler & Spinath, 2009) إلى فحص ارتباط تغير عمر الشخصية بتغير سماتها، ضمت العينة 126 توأم متماثل، و61 توأم غير متماثل في أسبانيا، تراوح عمر عينة الدراسة من (59-18 عام)، مستخدمين مقياس الشخصية NEO النسخة الأسبانية كأداة للدراسة لـ "أوستندوروف وأنجلتنر" (Ostendorf, Angleitner, 2004)، وأظهرت نتائج الدراسة أن أبعاد الشخصية ثابتة ومستقرة على مدار الحياة، وإن طرأ تغير طفيفا يكون تابعا للنضج.

وعلى عينة قوامها 270 مشارك، بلغت أعمارهم 35-64 عام، قامت دراسة تاردف (Tardiff, 2009)، بهدف قياس ارتباط سمات الشخصية ومتغير العمر، مستخدما مقياس العوامل الخمسة للشخصية لـ "ماكراى وكوستا"، وأظهرت نتائج الدراسة أن الشخصية تظل ثابتة ومستقرة على مدى مراحل العمر.

وقام كلارك وسكريبير (Clark & Schurer, 2012) بفحص علاقة الشخصية بمتغير العمر، على عينة من 6073 مفحوص، تراوحت أعمارهم من 25-64 عام، (3284 أنثى، 2789 ذكر)، حاول الباحثان الإجابة على: هل تتغير سمات الشخصية مع التقدم في العمر وهل متغير الاقتصاد له علاقة بهذا التغير، أظهرت النتائج أن سمات الشخصية تظل ثابتة نسبيا طوال العمر فيما عدا حالات تدهور الصحة التي يمكن أن تؤدي إلى تغير نسبي، وهذا التغير ليس له صلة بالقرارات الاقتصادية.

يرتفع عامل السماح والالتزام مع التقدم في العمر، هذا ما أشارت إليه دراسة سوتو وجون (Soto & John, 2012) حيث طبق مقياس (CPI) للشخصية لـ "جوف

وبرادلى (Gough & Bradley, 1996) على عينة قوامها 601 متطوع من كاليفورنيا ترواحت أعمارهم بين (21-64 سنة).

وفي دراسة لسبيلي وآخرون (Sibley, Mongrain, Zuroff, 2013) على عينة مكونة من (3586) متطوع من كندا، ترواحت أعمارهم ما بين 18-59 عام، بهدف دراسة ارتباط متغير العمر بسمات الشخصية، أظهرت النتائج أن نقد الذات يقل مع تقدم العمر وخاصة الرجال، والأشخاص أصحاب العلاقات الرومانسية يكونوا أقل نقد ذات وأكثر اعتمادية على الآخرين.

وكشفت دراسة سيتفان وآخرون (Stephan, Sutin, Terracciano, 2015) إلى ثبات واستقرار سمات الشخصية على مدار الحياة، وذلك خلال فحص عينة قوامها 7108 بريطاني، من عمر 20-75 عام، مستخدمين مقياس الشخصية (MIDI) للشمان وويفر (Lachman & Weaver, 1997)، وأشارت الدراسة إلى أن حدوث أى تغير فى الشخصية إنما يرجع فقط لاختلاف طرق التفكير والشعور والسلوك.

تعليق عام

من خلال النظر إلى الدراسات السابقة نجد أنه أجريت على عينات (جنسيات، وأعمار) متنوعة من مدى عمرى واسع امتد من العقد الثانى حتى العقد الثامن من العمر، لم تتطرق كثير من الدراسات لمسألة حدوث تغيرات على مستوى المجالات Domains وعلى مستوى الأوجه Facets، وباختصار نرى أن معظم النتائج تشير إلى:

1- أن عوامل الشخصية وسماتها تظل ثابتة ومستقرة إلى حد كبير على مدار اختلاف مراحل العمر كما ذكرت دراسة، (تاردف 2009)، (سيتفان وآخرون، 2015).

2- أن سمات الشخصية تظل مستقرة إلى حد ما، ولكنها تتأثر بعامل الخبرة، والنضج، والتقدم فى العمر، وتدهور الصحة: كما أشارت دراسات: (ماكرay وكوستا 1994، جودج وآخرون

1999, ماركراى وكوستا 1999, برنج وآخرون 2007, دونيلان ولوكاس 2008, اليمند وآخرون 2008 (سوتو, جون 2009, بليدورن وآخرون 2009, سوتو وجون 2012, (كلارك وسكرير 2012, سبيلى وآخرون 2013).

المنهج

الفروض انطلاق من الإطار النظرى والدراسات السابقة تم وضع الفرضين التاليين:

الفرض الأول

"توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعات (29-20 سنة، 30-39 سنة، 40-50 سنة) على مجالات الشخصية الستة ترجع لحدوث تغيرات فى الشخصية أثناء النمو فى الرشد"

الفرض الثانى

"توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعات العمرية (20-29 سنة، 30-39 سنة، 40-50 سنة) على جوانب الشخصية العشرة (من مقياس أومنى) ترجع لحدوث تغيرات فى الشخصية أثناء النمو فى الرشد"

العينة

تكونت العينة من 415 فرد (131 من 29-30 سنة، و140 من 30-39 سنة، و144 من 40-50 سنة)، منهم 185 من الذكور و230 من الإناث، يعيش 196 منهم فى الريف و219 فى الحضر، من ثلاث مستويات تعليمية (متوسط 60، وعالى 300، وما بعد العالى 55)، منهم 167 من المتزوجين و230 لم يتزوجوا و6 من المطلقين و7 من الأراامل.

الأدوات

تم تطبيق مجموعة مقاييس تمثل مجالات أو عوامل الشخصية (6مقاييس فرعية)، ومجموعة أخرى تمثل الأوجه أو السمات (10 مقاييس)، وتمثل ذلك في:

1- مقياس العوامل الستة للشخصية إعداد "سيللي" وآخرون (Sibley et al, 2011)، وتعريب بركات حمزة.

2- مجموعة من المقاييس الفرعية من مقياس أومني OMNI للشخصية إعداد "أرمند" (Loranger, 2001)، وتعريب بركات حمزة. وقد تمت الإجراءات السيكمترية الخاصة بالفهم والترجمة، وقد أسفرت هذه الخطوة عن استخدام أربعة عبارات فقط من مقاييس أومني بدلا من ثمانية بعد حذف العبارات غير المناسبة.

الصدق

بالنسبة للعوامل الستة تم التأكد من صدق المقاييس في دراسة إلهام إبراهيم (2016) وتم نفس الإجراء بالنسبة للأوجه العشرة حيث تم إجراء التحليل العامل الذي أكد على انتماء البنود للأبعاد.

الثبات

جدول-1 معامل ثبات ألفا

معامل ألفا	الوجه (السمة)		معامل ألفا	المجال	
0.68	محافظة على التقاليد	1	0.45	الانبساطية	1
0.70	الإحساس بالواجب	2	0.55	السماحة	2
0.47	المرونة	3	0.85	الالتزام	3
0.43	العداية	4	0.48	الانفعالية	4
0.83	الإخلاص	5	0.50	التفتح على الخبرة	5
0.72	اعتماد على الذات	6	0.73	الأمانة -التواضع	6
0.40	التسامح	7			
0.74	الثقة في الآخرين	8			
0.79	الاجتماعية	9			
0.82	البساطة	10			

بالنظر للجدول السابق نجد أن معاملات ثبات الالتزام (0.85) والأمانة (0.73) مرتفعة، وبقيّة المعاملات جاءت أقل من المقبول، نظراً لصغر عدد البنود، وربما لأسباب أخرى تؤكدّها دراسات قادمة.

النتائج

أولا الفرض الأول: "توجد فروق بين المجموعات العمرية (20-29 سنة، 30-39 سنة، 40-50 سنة) على مجالات الشخصية الستة ترجع لحدوث تغيرات في الشخصية أثناء النمو"

جدول 2 متوسطات الدرجات على مجالات الشخصية الستة مع الانحرافات المعيارية.

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المتغير
1.67	12.51	131	الانبساطية
2.37	12.81	140	29 - 20 سنة
1.99	12.03	144	39 - 30 سنة
			50-40 سنة
1.28	12.14	131	السماحة
1.96	12.46	140	29 - 20 سنة
1.33	12.16	144	39-30 سنة
			50-40 سنة
1.52	11.68	131	الالتزام
2.28	12.49	140	29 - 20 سنة
1.22	11.85	144	39-30 سنة
			50-40 سنة
1.81	12.18	131	الانفعالية
2.32	12.37	140	29 - 20 سنة
1.85	11.86	144	39-30 سنة
			50-40 سنة
1.37	11.21	131	التفتح
2.55	11.94	140	29 - 20 سنة
1.67	11.59	144	39-30 سنة
			50-40 سنة
2.74	11.37	131	الامانة
3.45	11.41	140	29 - 20 سنة
2.48	10.85	144	39-30 سنة
			50-40 سنة

يتضح من الجدول-2 أن الفروق بين المتوسطات على مجالات الشخصية ليست كبيرة حيث كان الفرق بين أقل متوسط وأعلى متوسط على الانبساطية 0.78، و0.81 على الالتزام، و0.73 على الانفتاح، في حين لم يتجاوز قيم 0.30 على السماحة، و051 على العصائية، و0.56 على التواضع. وبذلك تكون أكبر قيمة لمتوسطات الفروق على المجال الواحد هي 0.81، وأقل قيمة هي 0.30.

يتضح من الجدول-3 أن الفروق بين المجموعات دالة في ثلاث مجالات: الانبساطية والالتزام والانفتاح، في حين لم تكن دالة على السماحة والعصائية والتواضع. وتبين التحليلات البعدية (شيفيه) (جدول-4) أن الفروق الدالة على الانبساطية ترجع للفروق بين المجموعة العمرية "39-30" والمجموعة العمرية "40-50"، حيث تقل الانبساطية عند الفئة الأكبر ويلاحظ من الجدول رقم 1 أن متوسط الانبساطية يرتفع قليلا في الفئة العمرية الوسطى (39-30) ثم ينخفض في الفئة الأكبر سنا (40-50).

جدول 3 تحليل التباين لمتغيرات الشخصية وفقا لفئات العمر (العوامل الستة)

المتغير		مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانبساطية	بين المجموعات	40.91	2	21.95	5.30	0.01
	داخل المجموعات	1706.73	412	4.14		
	المجموع	1750.64	414			
السماحة	بين المجموعات	9.25	2	4.63	1.91	غير دالة
	داخل المجموعات	995.68	412	2.42		
	المجموع	1004.93	414			
الالتزام	بين المجموعات	49.49	2	24.75	8.24	0.001
	داخل المجموعات	1237.44	412	3.00		
	المجموع	1286.94	414			

المتغير		مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الانفعالية	بين المجموعات	18.84	2	9.42	2.30	غير دالة
	داخل المجموعات	1684.87	412	4.09		
	المجموع	1703.71	414			
التفتح	بين المجموعات	35.98	2	17.99	4.79	0.01
	داخل المجموعات	1546.39	412	3.75		
	المجموع	1582.36	414			
الأمانة	بين المجموعات	27.27	2	13.64	1.60	غير دالة
	داخل المجموعات	3500.32	412	8.50		
	المجموع	3527.59	414			

وبالنسبة لمجال الالتزام تبين تحليلات شيفيه أن الفروق الدالة ترجع للفروق بين الفئة العمرية الوسطى (30-39) وكلا الفئتين الصغرى والكبرى، حيث تزداد قيمة الالتزام في الفترة من

30-39 ثم تعود للتراجع مرة أخرى بعد ذلك (أنظر جدول-1)

ولم تختلف الصورة كثيرا بالنسبة لمجال الانفتاح حيث ترتفع المتوسطات في الفترة من 30-39

سنة ارتفاعا دالا ثم تعود للانخفاض-ولكن بشكل غير دال في الفترة من 40-50 سنة

(أنظر جدول 2، و جدول 4)

جدول-4 المعاملات البعدية (شيفيه) لتحليل التباين لمتغيرات الشخصية وفقا لفئات العمر (العوامل الستة)

المتغير	المجموعة العمرية	مقارنة بالمجموعة العمرية	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة
الانبساطية	29-20 سنة	39-30 سنة	-0.303	.247	.473
	39-30 سنة	50-40 سنة	.477	.246	.154
		29-20 سنة	.303	.247	.473
		50-40 سنة	.780*	.242	.006
		29-20 سنة	-.477-	.246	.154
50-40 سنة	39-30 سنة	-.780*	.242	.006	
	29-20 سنة	-.806*	.211	.001	
الالتزام	29-20 سنة	39-30 سنة			

المتغير	المجموعة العمرية	مقارنة بالمجموعة العمرية	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة
	39-30 سنة 50-40 سنة	50-40 سنة	-175-	.209	.706
		29-20 سنة	.806*	.211	.001
		50-40 سنة	.632*	.206	.009
		29-20 سنة	.175	.209	.706
		39-30 سنة	-.632*	.206	.009
المتفتح على الخبرة	29-20 سنة 39-30 سنة 50-40 سنة	39-30 سنة	-.729*	.236	.009
		50-40 سنة	-.377-	.234	.275
		29-20 سنة	.729*	.236	.009
		50-40 سنة	.353	.230	.310
		29-20 سنة	.377	.234	.275
		39-30 سنة	-.353-	.230	.310

• تشير للفروق الدالة

وبذلك يتحقق الفرض الأول جزئياً حيث حدث تغير في ثلاث من مجالات الشخصية—فروق دالة بين المجموعات العمرية— هي: الانبساطية والالتزام والانفتاح، ولم يحدث تغير في ثلاث مجالات أخرى هي: والسماحة والعصابية والتواضع.

ثانياً. بالنسبة للفرض الثاني: "توجد فروق بين المجموعات العمرية (20-29 سنة، 30-39 سنة، 40-50 سنة) على جوانب الشخصية العشرة (من مقياس أومني) ترجع لحدوث تغيرات في الشخصية أثناء النمو"

جدول 5 متوسطات الدرجات على جوانب الشخصية العشرة مع الانحرافات المعيارية.

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المتغير
2.20	13.78	131	التقاليد 20 - 29 سنة
1.79	13.11	140	39-30 سنة
1.78	13.49	144	50-40 سنة
1.81	13.42	131	الواجب 20 - 29 سنة
2.04	13.08	140	39-30 سنة
2.14	13.31	144	50-40 سنة
1.58	11.96	131	المرونة 20 - 29 سنة
2.17	11.84	140	39-30 سنة
1.97	11.46	144	50-40 سنة

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المتغير
1.76	12.04	131	العداية 20 - 29 سنة
2.20	11.28	140	30-39 سنة
1.56	11.65	144	40-50 سنة
2.20	7.41	131	الإخلاص 20 - 29 سنة
2.89	7.81	140	30-39 سنة
2.25	6.99	144	40-50 سنة
2.59	11.84	131	الاعتماد 20 - 29 سنة
2.42	11.94	140	30-39 سنة
2.44	11.38	144	40-50 سنة
2.14	14.00	131	التسامح 20 - 29 سنة
1.77	13.12	140	30-39 سنة
2.51	13.31	144	40-50 سنة
1.77	11.62	131	الثقة 20 - 29 سنة
2.59	12.01	140	30-39 سنة
1.66	10.87	144	40-50 سنة
2.28	12.47	131	الاجتماعية 20 - 29 سنة
2.78	13.24	140	30-39 سنة
2.34	12.51	144	40-50 سنة
2.04	12.01	131	التواضع 20 - 29 سنة
2.78	12.74	140	30-39 سنة
2.62	11.33	144	40-50 سنة

يتضح من الجدول أن الفروق بين المتوسطات على جوانب الشخصية (أومني) تراوحت بين 1.41 على سمة التواضع، و0.34 على سمو الواجب، حيث كانت قيمة الفروق 0.67 على التقاليد، و0.76 على العداية، و0.82 على الإخلاص، و0.88 على التسامح، و1.14 على الثقة، و0.77 على الاجتماعية. في حين لم تتجاوز 0.60 على المرونة، ولم تتجاوز 0.46 على الاعتمادية.

جدول-6 تحليل التباين لمتغيرات الشخصية وفقا لفئات العمر (مقاييس أومني)

المتغير	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	ف	الدالة
المحافظة على التقاليد	30.18	2	15.09	4.08	0.05
	1524.75	412	3.70		
	1554.93	414			
الإحساس بالواجب	8.33	2	4.17	1.03	غير دالة
	1660.98	412	4.03		
	1669.31	414			

المتغير		مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	ف	الدالة
المرونة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	19.33 1533.10 1552.43	2 412 414	9.67 3.72	2.60	غير دالة
العداية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	39.05 1419.58 1458.64	2 412 414	19.53 3.45	5.67	0.01
الإخلاص	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	47.07 2518.53 2565.60	2 412 414	23.54 6.11	3.85	0.05
الاعتماد على الذات	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	24.83 2540.05 2564.88	2 412 414	12.42 6.17	2.01	غير دالة
التسامح	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	57.37 1931.87 1989.24	2 412 414	28.69 4.69	6.12	0.01
الثقة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	95.30 1732.40 1827.70	2 412 414	47.65 4.21	11.33	0.001
الاجتماعية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	52.06 2534.37 2586.43	2 412 414	26.03 6.15	4.23	0.05
التواضع	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	141.07 2589.74 2730.81	2 412 414	70.54 6.29	11.22	0.001

يتضح من الجدول -6 أن الفروق بين المجموعات كانت دالة في سبعة جوانب هي: التقليدية والعدائية والإخلاص والتسامح والثقة والاجتماعية والبساطة، في حين لم تكن دالة في جوانب: الواجب والمرونة والاعتمادية.

وتظهر التحليلات البعدية (شيفيه) (جدول-7) أن الفروق الدالة على التقليدية ترجع لكون متوسط المجموعة العمرية 20-29 سنة (13.78) أعلى بشكل دال عن متوسط المجموعة العمرية 30-39 سنة (13.11)، ثم يعود متوسط التقليدية للارتفاع (13.49) في الفئة العمرية الأكبر (40-50 سنة). (أنظر جدول-4) وماحدث في التقليدية يتكرر في العداية حيث ترجع الفروق لأن متوسط المجموعة العمرية 20-29 سنة (12.04) أعلى بشكل

دال عن متوسط المجموعة العمرية 30-39 سنة (11.28)، ثم يعود متوسط التقليدية للارتفاع (11.65) في الفئة العمرية الأكبر (50-40 سنة). (أنظر جدول-4) بالنسبة للإخلاص تبين تحليلات شيفيه أن الدلالة ترجع للفروق بين الفئتين العمريتين الأصغر والأكثر والفئة العمرية 30-39 حيث تقل قيمة الإخلاص من 7.81 في الفئة من 30-39 سنة إلى 6.99 في الفئة العمرية 40-50 سنة، وذلك بعد أن كانت في البداية (20-29 سنة) 7.41.

ترجع الفروق الدالة في سمة التسامح لوجود فروق بين المجموعة العمرية 20-29 سنة وكل من المجموعتين 30-39 سنة و 40-50 سنة حيث كان متوسط المجموعة الأولى 14.00، ومتوسط المجموعة الثانية 13.12، ومتوسط المجموعة الثالثة 13.31 مما يعني أن التسامح ينخفض ثم يرتفع قليلا لكنه لا يصل لنفس الدرجة التي كان عليها في البداية.

بينت تحليلات شيفيه وجود فروق على سمة الثقة بين المجموعة العمرية الثالثة (م=10.87) وكل من المجموعة الأولى (م=11.62)، وبين المجموعة العمرية الثانية (م=12.01) مما يعني أن الثقة تزداد في المرحلة العمرية من 30-39 ثم تنخفض بشدة لتصل أدنى مستوياتها عند كبار السن (50-40). (أنظر جدول 5، 7)

تكررت نفس الصورة على سمة التواضع والتواضع حيث ارتفعت متوسطات الاجتماعية من 12.47 لكي تصل 13.24 ثم ترجع مرة أخرى لنفس المعدل تقريبا 12.51. (أنظر جدول 5، 7). وبالنسبة لسمة التواضع ارتفعت المتوسطات من 12.01 لكي تصل لقمتهما 12.74 ثم لتصل لأدنى مستوى 11.33. (أنظر جدول 5، 7)

جدول-7 المعاملات البعدية (شيفيه) لتحليل التباين لمتغيرات الشخصية وفقا للعمر (مقاييس أومني)

المتغير	المجموعة العمرية	مقارنة بالمجموعة العمرية	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة
---------	------------------	--------------------------	--------------	----------------	---------

المتغير	المجموعة العمرية	مقارنة بالمجموعة العمرية	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة
التقليدية	سنة 29-20	سنة 39-30	.664°	.234	.018
		سنة 50-40	.286	.232	.470
	سنة 39-30	سنة 29-20	-.664°	.234	.018
		سنة 50-40	-.379-	.228	.254
		سنة 29-20	-.286-	.232	.470
		سنة 39-30	.379	.228	.254
العداثية	سنة 29-20	سنة 39-30	.760°	.226	.004
		سنة 50-40	.385	.224	.229
	سنة 39-30	سنة 29-20	-.760°	.226	.004
		سنة 50-40	-.374-	.220	.238
		سنة 29-20	-.385-	.224	.229
		سنة 39-30	.374	.220	.238
الإخلاص	سنة 29-20	سنة 39-30	-.395-	.301	.423
		سنة 50-40	.419	.299	.374
	سنة 39-30	سنة 29-20	.395	.301	.423
		سنة 50-40	.814°	.293	.022
		سنة 29-20	-.419-	.299	.374
		سنة 39-30	-.814°	.293	.022
التسامح	سنة 29-20	سنة 39-30	.879°	.263	.004
		سنة 50-40	.688°	.261	.032
	سنة 39-30	سنة 29-20	-.879°	.263	.004
		سنة 50-40	-.191-	.257	.759
		سنة 29-20	-.688°	.261	.032
		سنة 39-30	.191	.257	.759
الثقة	سنة 29-20	سنة 39-30	-.389-	.249	.297
		سنة 50-40	.750°	.248	.011
	سنة 39-30	سنة 29-20	.389	.249	.297
		سنة 50-40	1.139°	.243	.000
		سنة 29-20	-.750°	.248	.011
		سنة 39-30	-	.243	.000
الاجتماعية	سنة 29-20	سنة 39-30	-.770°	.301	.039
		سنة 50-40	-.041-	.299	.991
	سنة 39-30	سنة 29-20	.770°	.301	.039
		سنة 50-40	.729°	.294	.048
		سنة 29-20	.041	.299	.991
		سنة 39-30	-.729°	.294	.048

المتغير	المجموعة العمرية	مقارنة بالمجموعة العمرية	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة
التواضع	29-20 سنة	39-30 سنة	-0.735	.305	.056
		50-40 سنة	.674	.303	.085
	39-30 سنة	29-20 سنة	.735	.305	.056
		50-40 سنة	1.410*	.298	.000
	50-40 سنة	29-20 سنة	-0.674	.303	.085
		39-30 سنة	1.410*	.298	.000

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الفرض الأول الخاص بالعوامل الستة للشخصية وجود فروق بين المجموعات العمرية-حدوث تغير- على متوسطات الدرجات على الانبساطية والالتزام والتفتح على الخبرة حيث كانت متوسطات الفئة العمرية 39-30 (الرشد المتوسط) هي الفئة الأعلى، كما يلاحظ انخفاض متوسطات الدرجات على العوامل الثلاثة لدى الفئة العمرية الأكبر 40-50، بمعنى حدوث تغير يؤدي إلى انخفاض مستوى الدرجة على العامل.

تختلف هذه النتيجة عن الدراسات السابقة التي قررت وجود ارتفاع في مستوى السماح

(مثل: ; Donnellan & Lucas, 2008; Allemand, Branje, Lifshout, Gerris, 2007; Zinmprich, Hendriks, 2008; Soto & John, 2012) حيث لم يظهر تغير دال في مستوى هذا العامل. كما تختلف عن نفس الدراسات السابقة التي قررت أن الأكبر سنا هم الأكثر التزاما حيث تظهر نتيجة الدراسة الحالية أن الفئة المتوسطة (في مرحلة الرشد) هي الأكثر التزاما. أظهرت نتائج الفرض الثاني الخاص بجوانب الشخصية كما يقيسها مقياس أومني أن الفئة الصغرى هي الأكثر تقليدية وعدائية وأن الفئة الوسطى هي الأقل تقليدية وعدائية. كما كانت الفئة العمرية الصغرى (20-29) هي الأعلى في جانب التسامح الذي يقل في الفئة الوسطى (30-39) ثم يرتفع قليلا في الفئة العمرية الأكبر.

كانت الفئة العمرية الوسطى (39-30) هي الأعلى في جوانب الأخلاص والثقة والاجتماعية والتواضع الذين تقل مستوياتهم في الفئة العمرية الأكبر.

يتضح مما سبق وجود فروق بين الفئات العمرية في جانبي "الأخلاص" و"التواضع" اللذان يندرجان تحت مجال "التواضع الأمانة" رغم عدم وجود فروق على المستوى الأعلى (التواضع الأمانة)، وينطبق ذلك أيضا على جانب "الثقة" الذي ظهرت فروق عليه بين المجموعات العمرية رغم عدم وجود فروق على المستوى الأعلى (العصابية)، وكذلك جانب "التسامح" الذي توجد فروق عليه رغم عدم وجود فروق على المجال "السماحة" الذي ينتمى إليه.

وبذلك لم تظهر فروق على مستوى الوجه "الواجب" الذي ينتمى لمجال "الالتزام" رغم وجود فروق بين الفئات العمرية على مستوى المجال.

أظهرت النتائج وجود فروق على جانب "المحافظة على التقاليد" وهو ما يتفق مع النتائج على مستوى المجال "التفتح على الخبرة"، وينطبق ذلك أيضا على جانبي "العداية" والاجتماعية" الذي تتطابق الفروق عليهما مع الفروق على مستوى المجال "الانبساطية".

الخلاصة، أظهرت النتائج وجود فروق على مستوى المجالات والأوجه بالنسبة لمجال "الانبساطية" و"التفتح على الخبرة"، في حين ظهرت فروق بين الفئات العمرية على مستوى مجال "الالتزام" ولم تظهر على مستوى الوجه "الواجب".

ووجود فروق على مستوى الأوجه فقط بالنسبة لمجالات "العصابية" (جانب الثقة)، و"السماحة" (جانب التسامح)، و"التواضع-الأمانة" (جانبي الأخلاص والتواضع).

ومن هنا يمكن اعتبار أن نتائج هذه الدراسة تشير إلى حدوث تغير في الشخصية في مجال الانبساطية والتفتح على الخبرة حيث توجد فروق على المستويين، في حين لم تؤكد النتائج حدوث تغير في الشخصية على بقية المجالات.

ويرى الباحثان أن المزيد من الدراسات على عينات مختلفة قد تتيح المزيد من الفهم من أجل الوصول للأجابة على سؤال: هل تحدث تغيرات للشخصية في مرحلة الرشد؟ وأيضا المزيد من

الدراسات المحلية لفحص الثبات والتغير في الشخصية في مراحل عمرية مختلفة مثل الطفولة أو الشيخوخة. وربما تكون طبيعة العينة من الفئات التعليمية المتوسطة والعالية لها دورا في ظهور النتائج بالشكل الحالي، وربما أيضا تكون متغيرات ديموجرافية أخرى لها دور مثل المنطقة الجغرافية(صعيد مصر) أو متغيرات أخرى لم يضعها الباحثان في الحسبان.

المراجع

- 1-إلهام إبراهيم محمد (2016): النموذج السببي للعلاقة بين القيم والاتجاهات نحو السلطة في ضوء بعض متغيرات الشخصية لدى عينة من المحتجين سياسيا، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- 2-Allik, J., Realo, A., Mottus, R., Pullmann, H., Trifonova, A. & Mc Crae, R. R. (2009) *Personality traits of Russians from the observer's perspective*, European journal of personality, 23(7)567-588.
- 3- Allemand. M, Zimprich .D, Hendriks .A (2008): *Age Differences in Five Personality Domains Across The Life Span*, journal of developmental psychology, 44, 3.758- 770.
- 4-Ashton, M. C., Jackson, D.N., Paunonen, S. V., Helmes, E., & Rothstein, M. G. (1995): *The criterion validity of broad factor scales versus specific facet scales*, journal of research in personality, 29(4)432-442.
- 5- Bleidorn. W, Kandler. C, Spinath M .F (2009): *Patterns and Sources of Adult Personality Development: Growth Curve Analyses of the NEO PI-R Scales in Longitudinal Twin Study*, journal of personality and social psychology, 97, 1.142-155
- 6-Branje J.S, Lifshout M .C, Gerris M.J (2007): *Big Five Personality Development in Adolescence and Adulthood*, European journal of personality, 21.45-62.
- 7-Clark A.D, Schurer .S (2012): *The Stability of Big Five Personality Traits*, journal of economics Letters, 115.11-15.
- 8-Cobb- Clark, D. A., & Schurer, S. (2012): *The Stability of big -five personality traits*, Economics Letters, 115(1)11-15.
- 9-Costa, P. T., jr., & Mc Crae, R. R. (1995): *Domains and facets: Hierarchical personality assessment using the Revised NEO Personality Inventory*. Journal of personality assessment, 64, 21-50.
- 10- Costa, P. T., jr., & Mc Crae, R. R. (2006): *Age Changes in personality and their origins: comment on Roberts, Walton, and Viechtbauer*. psychological Bulletin, 132(1)26-28.

- 11-Denissen, J. J., Geenen, R., Van Aken, M. A., Gosling, S. D., & Potter, J. (2008): *Development and validation of Dutch translation of the Big Five Inventory (BFI)*: journal of personality assessment, 90(2), 152-157.
- 12-Donnellan B. M, Lucas E .R (2008): *Age Differences in the Big Five Across the Life Span : Evidence from Two National Samples*, journal of psychology aging, 23 ,3. 558-566
- 13-De Fruyt, F., Bartels, M., Van Leeuwen, K. G., De Clercq, B., Decuyper, M., & Mc Crae, R .R., Costa jr, T., Terracciano, A., Parker, W. D., Mill, C. J., De Fruyt, F., & Mervielde, L. (2002): *Personality trait development from age 12 to 18: Longitudinal, cross-sectional and cross-cultural analyses*. Journal of personality and social psychology, 83(6), 1456-1468.
- 14-Dijkstra, W., Smit, J.H., & Comijs, H. C. (2001): *Using social desirability scales in research among the elderly*, journal of quality and quantity, 35(1) 107-115.
- 15-Heaven, P. C. (1996): *Personality and Self-Reported delinquency: Analysis of the "big five" personality dimensions*, personality and individual differences, 20(1) 47-54.
- 16-Herringer, L. G. (1998): *Facets of Extraversion related to life satisfaction*, personality and individual differences, 24(5) 731-737.
- 17-Jackson, J.J., Bogg, T., Walton, K. E., WOOD, D., Harms, P.D., Lodi-Smith, J., & Roberts, B. W. (2009): *Not all Conscientiousness scales change Alike: A Multimethod, Multisample, Study of Age Differences in Facets of conscientiousness*, journal of personality and social psychology, 62(2) 446-459.
- 18- Jang, K. L., Livesley, W. J., & Vernon, P. A. (1996). The genetic basis of personality at different ages: A cross-sectional twin study. *Personality and Individual Differences*, 21, 299–301.
- 19- John, O.P., Naumann, L.P., & Soto, C. J. (2008): *Paradigm Shift to the integrative big five trait taxonomy: history, measurement, and conceptual issues*. In O. P. John, R.W. Robins, & L. A. Pervin (EDS), *Handbook of personality: theory and research* (3rd ed., 114-58). New York, NY: Guilford press.
- 20-Liebman, J. I., Mckinley-Pace, M.J., Leonard, A. M., Sheesley, L.A., Gallant, C. L., Renkey, M. E., & Lehman, E. B. (2002): *Cognitive and psychological correlates of adults, eyewitness accuracy and suggestibility*, journal of personality and individual differences, 33(1) 49-66.
- 21-Marsh, H. W., Nagengast, B., & Morin, A. J. (2013): *Measurement invariance of big-five factors over the life span: ESEM tests of gender, plasticity, maturity, and la dolce vita effects*, developmental psychology, 49(6) 1194-1218.

- 22- Mc Crae .R, Costa T. p(1992) *Discriminant validity of NEO-PIR facets scales*, educational and psychological measurement ,52(1)229-237.
- 23- Mc Crae .R, Costa T. p (1999): *Age Differences in Personality Across the Adult Life Span: Parallels in Five Cultures*, journal of developmental psychology,35,2.466-477.
- 24- Mc Crae .R, Costa T. p (2004):*A contemplated revision of the NEO five-factor inventory* , journal of personality and individual differences, 36(3)587-596.
- 25- Mc Crae .R, Martin, T. A.,& Costa T. p(2005): *Age Trends and age norms for the NEO personality inventory -3 in adolescents and adults*, journal of assessment,12(4)363-373.
- 26-Mervielde, I.(2006):*Five Types of personality continuity in childhood and adolescence*, journal of personality and social psychology,91(3)**538-552**.
- 26-O Connor, M. C.,& Paunonen, S.V.(2007): *Big Five Personality predictors of post-secondary academic performance* ,journal of personality and individual differences,43(5)971-990.
- 27-Paunonen, S.V.,& Ashtonm M. C.(2001): *Big Five Factors and facets and the prediction of behavior*, journal of personality and social psychology, 81(3) 524-533.
- 28-Mottus,R., Realo, A., Allik, J., Esko, T., Metspalu, A.,& Johnson, W.(2015):*Within- Trait Heterogeneity in Age Group Differences in personality domains and facets: Implications for the development and Coherence of personality traits*. PLOS ONE,10 (3)eo119667.
- 29- Roberts, B. W.,& Chernyshenko,O. S., Sterk, S.,& Goldberg, L. R.(2005):*he Structure of conscientiousness: An empirical investigation based on seven major personality questionnaires*, journal of personnel psychology,28(1)103-139.
- 30-Roberts, B. W.,& Mroczek, D.(2008):*Personality Trait Change in Adulthood*, curr dir psycho sci,17(1)31-35.
- 31-Roberts W.B, Walton E. K, Viechtbauer .w (2006): *Patterns of Mean Level Chang in Personality Traits Across the Life Course: A Meta- Analysis of Longitudinal Studies*, journal of psychological bulletin ,132 ,1.1-25.
- 32-Ruiz, M. A., Pincus,A. L.,& Dickinson,K. A.(2003): *NEO PI-R predictors of alcohol use and alcohol-related problems*, journal of personality assessmnt,51(3)226-236.
- 33-Samuel, D. B., & Widger, T.A.(2008):*A meta- analytic review of the relationships between the five-factor model and DSM-IV-TR personality disorders: a facets level analysis*, journal of clinical psychology review, 28 (8)1326-1342.
- 34-Sibley C .D; Mongrain .M& Zuroff C .D (2013) *A Life Span Personality on Dependency and Self–Criticism : Age- Related Differences From 18 to 59*, journal of Adults development,20.126-141.

- 35-Soto J. C, John P .O (2012) *Development of Big Five Versus Narrowly Acting Mechanisms*, journal of personality, 80,4. 132-167.
- 36-Soto J.C, John P .O, Gosling D. S, Potter . J(2008): *the developmental psychometrics of big five self-reports: acquiescence, factor structure, coherence, and differentiation from ages 10to 20*, journal of personality and social psychology,94(4)718-738.
- 37-Soto J.C, John P .O, Gosling D. S, Potter . J (2011): *Age Differences in Personality Traits From 10 to 65: Big Five Domains and Facets in Large Cross- Sectional Sample*, journal of personality and social psychology, 100,2.330-348.
- 38-Soubelet, A.,& Saltouse,T. A.(2011): *Influences of Social Desirability on age differences in self-reports of mood and personality*, journal of personality,79(4)741-762.
- 39-Srivastava,S., John, O, P., Goslling, S. D.,& Ptter, J.(2003): *Development of personality in early and middle adulthood: set like plaster or persistent change?* ,journal of personality and social psychology ,84(5)1041-1053.
- 40-Stephan . Y, Sutin R. A, Terracciano .A (2015): *Subjective Age and Personality Development: A 10 –Year Study*, journal of personality, 10.120-134.
- 41-Stober, j.(2001):*The Social Desirability Scale-17(SDS-17) convergent validity, discriminant validity, and relationship with age*, journal of psychological assessment,17(3)222-232.
- 42-Tardiff D.M (2009): *Personality Stability Over The Life span*, a project submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of master of arts .Kean University.
- 43-Terracciano, A., McCrae, R. R., Brant, L.J., &Costa,P.T., jr (2005):*Hierarchical Linear modeling analyses of the NEO-PI-R scale in the Baltimore longitudinal study of aging*, journal of psychology and aging,20,493-506.
- 44- Vigil-Colet, A., Morales-Vives, F& Lorenzo-Seva,U.(2013): *How Social desirability and acquiescence affect the age- personality relationship*, journal of psicmthema,25(3),342-348.
- 45- Zamorano R.E, Carrillo A. C, Silva P.A, Sandoval M.A, Pastrana R .I (2014): *Psychometric Properties of the Big Five inventory in a Mexican sample*, journal Saluda mental, 37.491-497.